السجون التونسية من الإيقاف إلى الإيداع

الفقير لله أبو إسلام التونسي

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على نبينا محمد آله وصحبه أجمعين

أما بعد

القصد بهذه الورقات ذكر أحوال السجون ببلاد تونس

من الإيقاف إلى الإيداع مع ذكر لبعض المواقف وأحوال التعذيب وغيره بكلمات مبسطة

نسأل الله تعالى لنا ولكم والعافية

أنواع القضايا

أغلب مافي هذه القضايا ذات الصبغة الإرهابية

مجرد تعبير رأي عبر صفحات الفايسبوك

أو البعض من التعليقات أو نشر للمقاطع ذات الصبغة الدينية

تعتبر جريمة إرهابية فلا مجال لحرية التعبير كما يزعمون

ويعتبر إستعمال التلغرام من أخطر الجرائم نظرا لسريته

فبركة القضايا

تنشأ أجهزة المخابرات حسابات وهمية على مواقع التواصل تدعوا للجهاد وغيره

وتتواصل مع العناصر السلفية وتتم دعوتهم للجهاد في سبيل ذلك

بعد ذلك يتم تعريفهم على البعض من الأصدقاء على هذه الصفحات

ثم يتم الإطاحة بهم ويتم الإعلان عن تفكيك خلية إرهابية

مراجعة النيابة

لاشك أنه لايتم الإيقاف إلا بعد إستشارة النيابة العمومية

وهذه الإستشارة لا تكون لأي شرطي

بل يكون في كل مخفر شخص ذو خبرة عالية في الإستشارة

فيحاول جاهدا إقناع النيابة بإيقافك

وسأذكر لك البعض من الطرق :

التلميح كون الشخص تحوم حوله الشبهات وكونه يخفي شيئا

وإذا كان غريب عن المنطقة يشير كونه يقدم على أمر ما

و إذا لم يكن له مكالمات هاتفية أو رسائل إلكترونية يشير كونه حذفها

وإذا كان لا يملك هاتف ذكي يدل على الغموض في ذلك

وغيرها من الطرق ما لا يتسع المقام في ذكرها

الإيقاف

مدة الإيقاف تكون خمسة عشر يوما

وهي مدة قد تكون حكما في بعض القضايا الجناحية

ظروف الإيقاف

يمضي كامل اليوم واقفا قبل الحائط

ويسمح له للجلوس على كرسي في دقائق معدودة

والقذف والشتم مع تعمد سب الله عز وجل إستفزازا

قطع المياه كي لا يتوظأ للصلاة

فيظطر للمسح على الحائط ويصلي إماءا

أما الأكل فبعض الفضلة من أكلهم

وغيره

الإيداع والإستقبال

وبعد أن يمضي خمسة عشر يوما

يتم إصدار بطاقة إيداع في شأنه

فيتم إستقباله أول شئ بنزع الثياب

ثم يتم صفعه وضربه وشتمه

حتى يدخل الزنزانة

مع حلق اللحية

أيام السجن ومدة الإيقاف

مدة الإيقاق شهرين وسنة

ثم تختم الأبحاث في حقك

ويتم الإحالة للدائرة المختصة على المحاكمة

ثم يتم تعمد تأخير الجلسات قد تصل إلى ثلاث أو أربع سنوات

طبيعة الأحكام

لا شك أن السجين يصيبه الملل بجلبه للمحكمة وتأخير الحلسات

ثم يصدر في حقه حكما لم يكن متوقعا

من أجل تعمد الإنضمام إلى جماعات إرهابية من سبع سنوات إلى مدى الحياة

فتحاسب على الإنضام فكرا كالإنضمام ميدانا

إسئناف النيابة

قلما تنجوا إذا حكمت من إستئناف النيابة

فيتم الترفيع الحكم الصادر في شأنك

ثم لا يقبل التعقييب في حقك

ما يمنع منه السجين

يمنع السجين من صلاة الجماعة والأذان وقيام الليل

ومن لبس القميص والسواك

وإطالة اللحية والشعر

وكل مادل على هيئة إسلامية

وكذلك من الزيارة المباشرة ومن قراءة الكتب ماعدا القرآن

وأن يتعامل مع غيره من قضايا الحق العام

العقوبات السجنية

أشد أنواع العقاب السجون الفردية المضيقة

يتم عقوبتك عشرة أيام في زنزانة ضيقة

وإلباسك ثياب السجناء القدامى تحتوي على العدوى المتناقلة

من الأمراض الجلدية فتصاب بداء الجرب

وتمنع فيها من الزيارة ومن اصطحاب معك كتاب القرآن

القافلة

بعد أن تصدر فيك الأحكام النهائية

يتم ترحيلك إلى سجون عدة

وتعمد إختيار السجون البعيدة

لتحصل المشقة لمن يعودك للزيارة

الخروج من السجن

بعد خروجك من السجن

يتم إخضاعك للمراقية الإدارية

تتواصل إلى خمس سنوات

كل يوم عليك الإمضاء في مخفر الشرطة

مع وضعك تحت الإقامة الجبرية

وتمنع من السفر ومن ممارسة أي نشاط إلا تحت أنظار الدولة

نسأل الله تعالى لنا ولكم العفو والعافية